DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية (دراسة ميدانية)

م.د. زين العابدين عدنان صالح الياسري
قسم معلم الصفوف الاولى، كلية التربية الاساسية، جامعة سومر، العراق
البريد الالكتروني: dr.zainelabdeen@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على درجة القابلية للاستهواء لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس قلعة سكر – محافظة ذي قار, ومن اجل التعرف على مستوى الاستهواء تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب في الدراسة الحالية فضلا عن ملائمته لطبيعة اهداف البحث, وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية عشوائية, أما الاداة المستخدمة قام الباحث بأعدادها بطريقة تتلائم مع العينة المستهدفة, وتكونت الاداة من (30) فقرة تقيس المجال الذي وضعت من اجله, وبعد تحليل البيانات احصائياً واستخدام الاجراءات المناسبة تبين ان ادة البحث تتميز بصدق وثبات عالي يمكن الاعتماد عليها, واظهرت النتائج ان عينة البحث يتصفون بالقابلية للاستهواء ولكن بمستويات مختلفة, بالاضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث, وكذلك وجود فروق وفقاً للتخصص ولصالح التخصص العلمي, وخرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات في نهاية الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء، طلاب الاعدادية، دراسة ميدانية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

The Level of Susceptibility to Influence among a Sample of Preparatory Stage Students (A Field Study)

Dr. Zain Al-Abidin Adnan Saleh Al-Yasiri
Department of Primary School Teachers, College of Basic Education, Sumer University, Iraq
Email: dr.zainelabdeen@gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to identify the degree of susceptibility to temptation among a sample of middle school students in the schools of Qalat Sukkar - Dhi Qar Governorate. In order to identify the level of temptation, the descriptive approach was used as it is the appropriate approach in the case study, in addition to its suitability to the nature of the research objectives. The study was applied to a sample of (200) A male and female student were chosen in a random, intentional manner. The researcher prepared the tool used in a way that was compatible with the target sample. The tool consisted of (30) paragraphs that measured the field for which it was developed After statistically analyzing the data and using appropriate procedures, it was found that the research tool is characterized by high reliability and validity, and the results showed that the research sample is characterized by the susceptibility to temptation, but at different levels, in addition to the presence of statistically significant differences between males and females in favor of females There were also differences according to specialization and in favor of scientific specialization. The researcher came up with a number of recommendations and proposals at the end of the study.

Keywords: Susceptibility to temptation, middle school students, field study.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

المقدمة:

تعد القابلية للاستهواء من المظاهر النفسية والاجتماعية الخطيرة اذ اشارت الادبيات والدراسات السابقة الى وجود عدد كبير من الدراسات التي تناولتها بسبب الاثار الضارة المترتبة على المجتمع عموما وطلبة المرحلة الاعدادية على وجه الخصوص كونهم من الفئات التي تتميز بنمو سريع بأغلب الوظائف الجسمية والعقلية مما يجعلهم عرضة للتأثر بالمثيرات البيئية الخارجية, ونتيجة للتطور السريع والتقدم التكنلوجي الذي يشهده عصرنا الحالي والتضخم المعرفي في جميع المجالات وغياب المراقبة عن اتجاهات وميول الطلبة في هذه المرحلة مما زاد من حساسيتهم تجاه تلك المتغيرات والانماط السلوكية الدخيلة على مجتمعنا والتي تتنافى مع القيم والمبادئ الاخلاقية, ولا شك ان القابلية للاستهواء تعد من ابرز السمات النفسية شيوعا في مجتمعنا والتي تلعب دوراً رئيسي في اعادة توجهات الطلبة وسلوكياتهم, وهي تعبر عن استعداد داخلي او ميل الفرد الى سرعة التصديق والتسليم لأفكار وسلوكيات الاخرين دون تحليل نقدي او تقييم لتلك السلوكيات, ويعد تبني افكار الاخرين ومعتقداتهم وسلوكياتهم والانصياع لا آرائهم من ابرز خصائص هذه الظاهرة, ويعزو سبب تزايد الاستهواء لدى الطلبة بشكل خاص هو ظهور نماذج اجتماعية تتصدى لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الاعلام وما تتبناه من افكاراً وميولاً واتجاهات لا تتوافق مع قيم ومبادئ المجتمع, ويأتي ذلك مترافقا مع غياب النموذج الجيد, وهو ما دفع **الافراد الى** التركيز على رموز خارجية, مما جعل المجتمع يموج بظواهر نفسية وتيارات فكرية مشبوهة واشخاص غير مؤهلين يزرعون فيهم افكارهم وآرائهم ومعتقداتهم , ونتيجة لذلك اصبح معظم الشباب ولا سيما المراهقين عرضة للتأثيرات السلبية والجمود الفكري, مما ادى الى تراجع ثقتهم بأنفسهم واهمالهم للجانب الاكاديمي, وتدني مستواهم الدراسي, ويجدر القول ايضا ان القابلية للاستهواء قد تنقسم الى جانبين اساسين هما الجانب السلبي والجانب الايجابي, اذا يتمثل الجانب الايجابي بتبني افكاراً وتوجهات تتوافق مع المنظومة الاخلاقية والدينية والاجتماعية من خلال الالتزام بنقل تلك المفاهيم والمبادئ وتبنيها بشكل جيد, اما الجانب الاخر فقد يتمثل بتبني ونقل الافكار والتيارات الفكرية المشبوهة المعادية لتقاليد المجتمع والمعايير الاخلاقية المثلى, وعليه يمكن القول بأن الاستهواء من المشكلات الخطيرة على ابناء هذه المجمع وما تعكسه من تداعيات نفسية واجتماعية تجعل الطلبة يفقدون دورهم الفاعل في بناء ذواتهم مما يدفعهم الى التخلي عن هويتهم الشخصية والبحث عنها في شخصيات اخرى خارجية.

مشكلة البحث:

تعد القابلية للاستهواء ظاهرة لها تأثيرات سلبية على الفرد من الناحيتين النفسية والاجتماعية فهي تجعل الفراد ينخرط الى بعض السلوكيات غير السوية او يميل نحو السلوكيات المنحرفة, وما يجعل التأثير اكبر اذا كانت النماذج المستهواة تتسم بسلوكيات مخالفة للمعايير المجتمعية والاخلاقية, بما في ذلك الانحرافات والسلوكيات الشاذة مع تجاهلها للقيم الانسانية والمبادئ الاخلاقية, بالاضافة الى ذلك ان هذه الظاهرة تتسبب في ميل الأفراد إلى تبني سلوكيات وتوجهات فكرية تتنافى مع القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وأحيانا تخالف الأنظمة والقوانين, ويتحقق تأثيرها من خلال وسائل متعددة، بما في ذلك تأثير الأقران الذين يمارسون سلوكيات منحرفة، أو عبر نماذج اجتماعية (المشاهير) والقنوات الفضائية الموجهة, فضلا عن ذلك تسهم مواقع التواصل في تشكيل شخصيات و رموز تؤثر بشكل كبير على البنية النفسية للافراد, مع تأثير واضح وملحوظ على الفتيات في مرحلة المراهقة, وقد يصل تهديد هذه الظاهرة الى مخططات خارجية تهدف الى زعزعة النسيج الاجتماعي (صالح,2019 :655) وبهذا الصدد يرى علم النفس ان عملية القابلية للاستهواء بأنها عملية الاقتناع والقبول والتصديق غير النقدي للأفكار (Basavanna,2000,418) ويمكن ان تزداد امكانية الفرد على الاستهواء في حالات كثيرة مثل التعب والانهاك والضعف البدني, والخمول وعدم الانتاجية, بالإضافة الى ان يكون الشخص جاهلاً بموضوع معين او في حالة ازمة نفسية كانت اخلاقية ام انسانية يكون اكثر توجهاً وميلاً لقبول الآراء والشائعات وتقبل توجهات وميول الاخرين (أبو رياح, 2006 :10),

والجدير بالذكر ان المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنطوي تحت ظاهرة القابلية للاستواء كثيرة ومتعددة , قد ترتبط هذه الظاهرة بالعزلة الاجتماعية او السلوكيات المضادة للمجتمع والاعراف المجتمعية, والاكتئاب والقلق الشديد, بالإضافة الى تأثيرها على التوجه نحو الزواج والعزوف عنه, كذلك مدى انعكاسها على ظاهرة الطلاق ونسب انتشارها في مجتمعنا, كل ذلك قد ينشأ بسبب عوامل متعددة واهمها هو الاقتداء بشخصيات لا وزن لها ولا قيمة اجتماعية ولا تتمتع بقدر من الايمان والورع والاخلاقيات, وجعل هذه النماذج هي المثل الاعلى وتبني

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

افكارها وتوجهاتها وسلوكياتها بشكل كبير دون التمييز او التفريق بين ما هو حسن وما هو سيء. وتكمن مخاطر ارتفاع القابلية للاستهواء ان عدداً كبيراً من المجتمعات لعربية عامة والعراقيين بصورة خاصة يتصفون بسمات وخصائص الشخصية القابلة للاستهواء, وبهذا الصدد ذكرت (أحمد,2017) ان القابلية للاستهواء يرتبط بعدد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب , ويرى (أبراهيم, 2013) ان هذه الظاهرة خطيرة كونها هي تبني المعتقدات الخرافية والمبالغة والاستعراضية, وتعدد العلاقات العاطفية, وتأويل الكثير من الظواهر العادية بطريقة جنسية (عكاشة, 2017: 11) بالإضافة الى ذلك يرى كلاً من (عبد الخالق, 2010) و (السيد, 2017) و (محمد,2017) و (صالح, 2019) ان القابلية للاستهواء ينتج منها افراد يتصفون بالعصابية , والتطرف الفكري والتطرف المفضي الى العنف, وادمان مواقع التواصل الاجتماعي بأفراط , وبنفس السياق قال (جديد و ابن الطاهر, 2017) ان الافراد الذين يتمتعون بقدر عالي من الاستهواء هو نتيجة تبني نماذج معينة في مواقع التواصل الاجتماعي او نماذج محددة في الحياة الاعتيادية وتأثيرها على الافكار والمعتقدات والاتجاهات ويظهر هذا النمط بشكل كبير عند الشباب المراهقين والمراهقات. ومما لا شك فيه ان تعاطي المخدرات وتصديق الاشاعات وانخفاض ضبط الذات, فضلاً عن ان الاشخاص الذين يشعرون بالعجز والضعف نتيجة عدم قدرتهم على التحكم في ردود افعالهم في المواقف والاحداث السلبية يكونوا اكثر قابلية للاستهواء (ابراهيم,2015, سامح,2019, Kalsoom & Malik,2019 ,Cali,et al, 2015). ومن خلال ما تم عرضه يمكن للباحث ان يلخص مشكلة الدراسة بعدد من التساؤلات وهي كما يلي:

- **هل يتسم طلبة المرحلة لإعدادية بالقابلية للاستهواء**
- **ما مدى تأثير القابلية للاستهواء على التحصيل الدراسي للطلبة**

اهمية البحث:

ان العصر الحالي يشهد ثورة فكرية كبيرة وتطور تكنلوجي رهيب نلاحظ انعكاسه بصورة واضحة على تفكير الشباب والفتيات, اذ تعد مرحلة الدراسة الثانوية من اهم المراحل العمرية في حياة الفرد, لأنها تتميز بخصائص ومتغيرات كثيرة تجعلها عرضه للاستغلال والانحراف وحتى الشذوذ والالحاد, فضلا عن انعكاسها على تدني مستوى التحصيل الدراسي والتشاؤم وفقدان الامل بالمستقبل, مما يجعلهم افراداً فاقدي الهوية الذاتية والاجتماعية ويكونوا عرضه للاضطرابات النفسية, ولعل من ابرز المخاطر التي يواجهها طلبة المرحلة الاعدادية التعرض للاستهواء, اذ تلعب القابلية للاستهواء دورا محوريا في تشكيل اتجاهات وميول محددة للآراء وافكار ومعتقدات اشخاص اخرين وتبنيها, ويتضح ان الفرد يميل الى استيعاب التوجهات والافكار السائدة دون وعي او نقد او تحليل, ما يجعل هذه الظاهرة ذات تأثير كبير على الشباب والمراهقين ويدفعهم الى تبني وجهات نظر الاخرين دون تقييمها او عرضها على العقل, ومن الجدير بالذكر ان الدراسات اثبتت من خلال نتائجها ان ظاهرة القابلية للاستهواء ظاهرة نفسية صحية لدى الافراد وان تأثيرها الايجابي متفاوت في ما بينهم, اذ توصلت دراسة (Lynn, et al., 2003)الى فاعلية البرامج العلاجية القائمة على الايحاء التنويمي والاستهواء في علاج حالات القلق وكف التدخين, اما دراسة (محمد, 1999) التي أظهرت نتائجها ان الاستهواء يساعد في اكتساب مظاهر سلوكية ايجابية كالجراءة والقدرة على التعامل مع الاخرين, فضلاً عن دراسة (John & Gloria, 1992) ان تأثير الجماعة يزداد عن طريق الاستهواء والمحاكات بين الاخرين. ويمكن للباحث ان يلخص اهمية هذا البحث بعدد من النقاط وهي كالاتي:

1- تكتسب اهمية البحث الحالي من خلال طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو القابلية للاستهواء عند طلاب المرحلة الاعدادية, ويعد الاستهواء احد الظواهر السلبية التي من شأنها ان تعصف بأفكار ومعتقدات واتجاهات الطلاب وانعكاسها على مستوى تحصيلهم الدراسي.

2- انتشار الانحرافات السلوكية والافكار غير العقلانية والتمرد وعدم الالتزام بأخلاقيات المجتمع وعدم طاعة الاهل او الكوادر التدريسية, لذى لا بد من دراسة ومعرفة المسببات لتلك السلوكيات والافكار, فقد تكون القابلية للاستهواء احد العوامل الرئيسية المؤدية الى هذه السلوكيات والافكار والمعتقدات.

3- قلة الدراسات التي تناولت مفهوم القابلية للاستهواء – في حدود اطلاع الباحث في البيئة العراقية مما قد يساعد على بداية دراسات و بحوث مرتبطة بهذه الظاهرة وعلى عينات مختلفة.

4- اما من الناحية التطبيقية توفر هذه الدراسة مقياساً خاصاً تم بناءه من قبل الباحث الذي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية لنفس العينة المستهدفة وفي بيئات مختلفة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

5- يمكن الاستفادة والاعتماد على نتائج الدراسة الحالية في زيادة الوعي ونشر مخاطر القابلية للاستهواء وتأثيراتها السلبية على الطلبة.
6- يعتقد الباحث ان نتائج الدراسة الحالية والتصور النظري لهذا المفهوم يمكن الاستفادة منه في مجال الارشاد التربوي ويتم ذلك من خلال عقد برامج ارشادية وعلاجية والتأكد من صحة المعلومات و واقعية الافكار والآراء التي يتلقاها الفرد, والاعتماد على الذات في تمييز الافكار والمعتقدات والسلوكيات بشكل عام.

اهداف البحث:
1- معرفة مستوى القابلية للاستهواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2- التعرف على الفروق الفردية للقابلية للاستهواء وفقاً للجنس (ذكور – اناث)
3- معرفة القابلية للاستهواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للتخصص (علمي – ادبي)

حدود البحث:
يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الاعدادي في محافظة ذي قار – قضاء قلعة سكر تحديداً مدرسة (قلعة سكر للبنين / قلعة سكر للبنات) ولكلا الجنسين والتخصصين (ذكور- اناث , علمي – ادبي) للعام الدراسي 2024 -2025

مصطلحات البحث:
القابلية للاستهواء وعرفها كلاً من:
لغوياً: استهواء مفرد وفعلها استهوى بمعنى استمال, و تأثر بآراء الاخرين دون نقد او تفكير, والاستهواء في اللغة العربية يعني الاعجاب والاستمالة والغواية, مثلاً استهواه جمال الطبيعة, او استهوى الكاتب قراءه: استمالهم, اثر فيهم حتى جعلهم يتقبلون رأيه بدون تفكير (علي, 2017)
اما الشخصية الاستهوائية: فهي ميالة الى التصرف بطلاقة وحرية والعيش بدون قيود, والتخفف من الالتزامات والحدود. (معجم اللغة العربية المعاصر).
المفهوم الاصطلاحي: هي استعداد الفرد لتقبل فكرة او معتقد معين دون وجود ادلة كافية و دون اجبار (علي, 2017).
التعريفات النفسية لمفهوم القابلية للاستهواء:
عواد (2011) : هي العملية العقلية التي ينجم عنها القبول دون تمييز او تمحيص للأفكار الناشئة في العقل.
اما قاموس علم النفس يعرف القابلية للاستهواء بأنها عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار (خليل,2020).
حجازي (2005): بأنها سرعة استجابة وتصديق الاخرين علاوة على تقبل الفرد لما ينقل اليه,
يعرف الدليل التشخيصي الخامس للدراسات والاضطرابات النفسية ان القابلية للاستهواء تعني سهولة وسرعة التأثر بالأخرين (DSM,13)
ويعرف الباحث القابلية للاستهواء: بأنها تصديق كل ما يقوله الاخرين وتقبل الافكار والتوجهات دون مرورها بالعقل وتدقيقها وتحليلها, والتأثر بنماذج او شخصيات معينة وسرعة الاقتناع والقبول بكل ما يصدرونه من افكار او اراء او معتقدات وجعلها سلوكيات يتبناها الفرد في حياته الشخصية والاجتماعية. **وتبنى الباحث تعريف (توفيق,135:2017)** في هذه الدراسة الذي عرف القابلية للاستهواء: بأنها عملية نفسية يقوم من خلالها الفرد بتقبل مدركات الاخرين من افكار او اتجاهات او اراء او معتقدات, دون توافر الادلة المنطقية الكافية لصحة تلك الآراء او الافكار, و دون بيان صحتها او حقيقتها او مناسبتها, ويكون ذلك بشكل طوعي و دون قهر او نقد لتلك المدركات.

الاطار النظري للدراسة:
مفهوم القابلية للاستهواء:
تمت الاشارة الاولى الى ظاهرة القابلية للاستهواء للعالم فستنجر – 1957 وذلك من خلال نظرية التنافر المعرفي, حيث بينت كلمة معرفي بمعنى العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية كالأفكار و الآراء والمدركات, اما التنافر فهو عدم الانسجام بين تلك العناصر, وقد اشار ان عدم الاتساق او التنافر بين اثنين او

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

اكثر من الآراء او الافكار يجعل الفرد يشعر بالتوتر ويصبح هذه التوتر قوة دافعة تستثير السلوك وتعمل على خفضه, لذلك يسعى الفرد دائماً للتخلص من تلك الحالة من خلال مجموعة طرق ومنها تغير السلوك لينسجم مع الاتجاهات والمعتقدات للجماعة (الخزرجي,2014: 315).

ظهر مصطلح الاستهواء في علم النفس الاجتماعي في كتابين لعلم النفس الاجتماعي: الاول لـ "روس" Ross والذي القى العبء على مبدأ واحد وهو التقليد, وفي مرة اخرى اسماه " الاستهواء", والكتاب الثاني كان لـ مكدوجال Mcdougall الذي ارجع السلوك الانساني الى عدة غرائز, واعتبر الاستهواء احدى هذه الغرائز (أبو النيل, 2009: 140) وتم تعريف القابلية للاستهواء بعدد من التعريفات ومنها , هي استعداد الفرد لتقبل الاستهواء سواء كان ذلك بفضل ظروف آنية كما في حالة التنويم او كميزة يولد بها الانسان, فهي استعداد وقتي او دائم لدى الفرد(عواد, 2011: 193) كما تشير القابلية للاستهواء الى حساسية الفرد او استجابة للاستهواءات ويمكن لها احداث تغييرات في الوعي حيث يمكن ان تستهدف الادراك, والاحساس, والانفعال او السلوك والجانب المعرفي((Carhart-Harris et al, 2015,p.76

بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم القابلية للاستهواء:

الايحاء (Suggestion): هو عملية نفسية يتم من خلالها تقبل الشخص لأفكار واراء واتجاهات اشخاص او مجموعات دون نقد او تحليل او قهر من جانب المتلقي (طه, 1993: 132).

الانصياع او المجاراة (Conformity): اعتماد او تصرف الفرد وفقاً لمعتقدات واحكام الاخرين وافكارهم (عثمان,7:1974).

المسايرة المفرطة (Credulity Or over): وهي استسلام الفرد لذاتية الجماعة ولا يمارس او يريد ان يمارس ما يخالف به الاخرين (عثمان,8:1974).

المشاركة الوجدانية (Sympathy): وهي حالة انفعالية تنتشر بين الافراد في الموقف السلوكي من شأنها ان تؤثر في سلوكياتهم وتوجهاتهم (القوصي,191:1993).

التشاكل (Uniformity): هو التماثل في الاتجاهات والمعتقدات والسلوك القائم على الانتشار والعمومية بين افراد جماعة ما (عثمان,9:1974).

أبعاد القابلية للاستهواء:

حدد بعض العلماء والباحثين مجموعة من الابعاد التي تشير الى مفهوم القابلية للاستهواء, حيث اشار كل (أحمد,2015) و (توفيق,2017), ان القابلية للاستهواء تتكون من اربعة ابعاد وهي كالاتي:

1- **الخضوع:** ويعد الخضوع سمة شخصية يتميز بها الفرد وهو بحاجة الى الخضوع الاعمى لقائد او سلطة متحكمة ومسيطرة.

2- **الاعتمادية:** وهي اعتماد الفرد على الاخرين في اشباع وتحقيق رغباته واحتياجاته, وعدم القدرة على مواجهة الحياة والاستقلالية كشخص مستقل وحر.

3- **التقليد الاعمى:** وفيه ينقل الفرد سلوك فرد اخر او جماعة اخرى بطريقة لا شعورية.

4- **المسايرة:** وتعتبر من اشكال السلوك الذي يتبعه الفرد في مسايرة الجماعة بشكل مفرط, ويخضع لكل ما تملي علية الجماعة التي تحدد النمط الثقافي الذي يعيشه.

وقد تناولت الباحثة (توفيق,139:2017) ابعاد القابلية للاستهواء لدى الطلبة بشكل الاتي:

1- **الاعتقاد في قوة خفية توجه السلوك:** ويشير هذه البعد الى الاعتقاد وتصديق الفرد الدائم بأن أفعالة وسلوكياته توجهها قوى خارجية لا يمكن تحديد طبيعتها او مصدرها, مثل الايمان بالحظ, والسحر, والحسد, والاحلام, والتشاؤم عند رؤية بعض الحيوانات, ويتوجه الفرد في آرائه و قراراته وفقاً لأهوائه وميوله دون منطق, ويعتمد في تصرفاته على مشاعره اكثر من اعتماده على المؤثرات الخارجية.

2- **القابلية للاقتناع:** وتشير الى اقتناع وتبني الفرد تفسيرات واراء الاخرين, وخاصة اصحاب السلطة والنفوذ في المواقف المختلفة, ويكون واثقاً تماماً بتوجيهاتهم وافكارهم وميولهم ثقة مطلقة دون تفكير او استخدام للعقل, ويتقبل تفسيراتهم بدون اي نقد او تفكير.

3- **الطاعة العمياء للأخرين:** وتشير الى خضوع الفرد وطاعته للأخرين لا شعورياً عند تلقي الامر وتنفيذه لها في طاعة مطلقة دون نقد او تحليل.

4- **المسايرة المفرطة:** وهي مجاراة الفرد للأخرين في سلوكه وآرائه ومعتقداته, وتكون متوافقة مع اراء ومعتقدات الجماعة حتى لو كان سلوكهم غير صحيح او خاطئاً والاعتماد عليه دون تفكير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

خصائص الاشخاص ذوي القابلية للاستهواء:

وضع كانترل Cantrill مجموعة من الخصائص للافراد الذين يتصفون بسمات القابلية للاستهواء وهي كالاتي:

1- التقدير السلبي للذات وفقدان الثقة بالنفس.
2- الخضوع والانصياع التام لأفكار ومعتقدات الاخرين دون وجود دليل على صحتها
3- الاحتياج الشديد للتقدير والقبول الاجتماعي من الاخرين.
4- سطحية التفكير وعدم القدرة على اتخاذ القرارات
5- عدم الرضا عن نفسه وعن آرائه
6- عدم قدرة الفرد على ادراك امكانياته والوعي بها او السيطرة على نفسه.
7- قبول آراء وافكار واتجاهات وسلوكيات الاخرين دون نقد او تفكير او تمحيص (Cantrill,1951, p.144).

النماذج النظرية المفسرة للقابلية للاستهواء:

نظرية التحليل النفسي (فرويد):

ترى نظرية التحليل النفسي ان القابلية للاستهواء عبارة عن نزعة فطرية عامة تعبر عن دوافع الفرد للخضوع لإشباع هذه الدوافع, وافكار الفرد ومشاعره تأتي على وفق افكار الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم فيعمل الفرد بكل قوة لإشباع هذا الدافع من خلال الانصياع التام والمجاراة المطلقة لما يقوله ويفعله الاخرون (المعموري و مظلوم,108:2014)

فسر فرويد ان القابلية للاستهواء انها نوع من التكوين العكسي, فقد تكون قناعاً يخي دوافع التمرد كالاعتقاد في مشروعية العقاب, او ان هناك اشخاصاً اشراراً دائماً, وانه يجب عقابهم بشدة نتيجة اعمالهم السيئة, او الاعتقاد ان العدوان واعمال العنف والتخريب التي يقوم بها الشخص تبين شخصيته وتجعله مهاباً ومحط انضار من الجميع وغيرها من الاعتقادات الخاطئة التي يقع بها الفرد فريسة لها اذ انها تؤدي دورها المدمر, فهي تكسب كل توجهات ومعتقدات الفرد وأفكاره وسلوكياته طابع الكراهية والعداء اتجاه الاخرين فيسلك سلوكاً عدوانياً.(السيد,54:2017).

نظرية النمو النفسي الاجتماعي (اريك اريكسون)

ركز **Erickson** في نظرية على الارتقاء الاجتماعي الذي يحدث في المراحل المختلفة, واكد على مرحلة الهوية بدلاً من تداخل الدور, وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير للبحث, يغادر الشخص هذه المرحلة مع تحقيق انجاز الهوية, ويتضمن ذلك بعض استكشاف القيم البديلة والاهداف المهنية التي تتعارض مع قيم الوالدين, وفي حالة استمرار ازمة الهوية يستمر الاستكشاف مصحوباً بالقلق, ومن دون التحرك نحو الالتزام, والالتزام حاجة اساسية وقوية للتوحد مع القيم والاهداف الوالدية, ويؤكد اريكسون ان التوحد الزائد في الارتباط مع الاخرين والتقمص لسلوكياتهم ومواقفهم, والميل المطلق للخضوع لهم يمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الافراد بسبب احساسهم بغموض الهوية (الخزرجي, 2014: 317) (صالح,660:2019).

نظرية علم النفس الفردي (الفريد آدلر) :

وضح آدلر (2005) الى ان علم النفس الفردي وضع اجابة للسؤال الخاص بكيفية حدوث الاستهواء, حيث ان قابلية الفرد للاستهواء من الاخرين تمثل اهم المظاهر الرئيسية لحياتنا النفسية, فلا بد ان يحدث تأثير متبادل بين الفرد والاخرين, وهذا الشكل من التأثير يأخذ شكلاً خاصاً في بعض الحالات مثل العلاقة بين المعلم والتلميذ, ويعزى هذا الى الشعور الاجتماعي الذي يجعلنا نظهر درجة معينة من الاستعداد للقابلية للاستهواء, ويعتمد على مدى احترامنا للأخرين , غير ان البعض يصعب التأثير عليهم وهم الذين ينسحبون بعيداً عن تأثير المجتمع, وهذا الانسحاب يحدث بسبب معركة في ماضي هؤلاء الافراد, وهم قد خرجوا من هذه المعركة, وقد فصلوا انفسهم عن العالم وفي حالة اللجوء الى القوة لإجبار هؤلاء الافراد على الاذعان يجعلهم غير صالحين لأي شيء في الحياة, حيث يطيعون بشكل مطلق لا سيما لو كان هؤلاء الافراد قد تعرضوا للقوة من اجل اجبارهم على الاذعان في مرحلة الطفولة (آدلر, 2005: 137). واشار آدلر الى ان الافراد يمكن تصنيفهم الى نمطين:

الصنف الاول: هو الذي يعطي اهمية كبيرة لرأي الاخرين, ويقلل من قيمة رأيه , دون نقد او تمحيص او تحليل لرأي الاخرين, وبذلك يكون من السهل وقوعه تحت تأثير الاخرين.

الصنف الثاني: وهو الذي يرى ان اي استهواء او تأثير من الاخرين يعد اهانة شخصية له, ويبالغ في اهمية رأيه, ويتجاهل ويعرض عن اي رأي للأخرين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

وتجدر الاشارة الى ان كلا النمطين او الصنفين يحملان مشاعر الضعف, فالنمط الاول يعبر عن شعوره بالضعف عن طريق الاذعان والتقليد, بينما النمط الثاني يعبر عن ضعفة من خلال أعراضه عن الاصغاء للأخرين (آدلر, 2005: 72).

ونتيجة لكل ما سبق و وفقاً لادلر ان درجة ونوعية القابلية للاستهواء ترجع اسبابها ودوافعها الى مراحل سابقة وهي مرحلة الطفولة, فاذا تعرض الفرد في طفولته الى القهر او نوع من انواع الخضوع فأن هذا يجعله يطيع وينصاع بشكل مطلق ويتصف بالإذعان والمسايرة لكل اراء واتجاهات وافكار الاخرين.

نظرية ليفين: تؤكد هذه النظرية على ان هناك قوة نفسية اطلق عليها تسمية القوة الموجهة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الاخرين وتحريكهم وتوجيههم باتجاه معين , اي انه اكد على اهمية ودور العلاقات الاجتماعية في عملية الاستهواء (جابر, 1986: 309).

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم القابلية للاستهواء:

دراسة الجبوري (2017)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى القابلية للاستهواء ومستوى المناخ النفسي الاجتماعي (الايجابي – السلبي) لدى عينة من طلبة جامعة بغداد, وتكونت عينة البحث من (160) طالب وطالبة, تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية, وبينت نتائج الدراسة ان الطلبة ليس لديهم القابلية للاستهواء , كذلك لا توجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) وبينت ايضاً نتائج البحث لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين القابلية للاستهواء والمناخ النفسي الاجتماعي لدى عينة البحث.

دراسة صالح (2019)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتطرف المفضي الى العنف بين عينات متنوعة في محافظة الانبار, تكونت العينة من (150) فرداً من طلاب المرحلة الاعدادية وكذلك طلاب الجامعة, واستخدم اداة لقياس القابلية للاستهواء من اعداد (عبيد,2016), وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان مستوى القابلية للاستهواء منخفض لدى افراد العينة, وكذلك لا توجد فروق دالة احصائياً بيم افراد العينة , بالإضافة الى وجود علاقة موجبة بين القابلية للاستهواء وبعض المتغيرات مثل التطرف والعنف, فكلما ارتفع مستوى القابلية للاستهواء ارتفع على اثره التطرف و العنف و بعض السلوكيات الاجتماعية الغير مقبولة.

دراسة أبو العينين (2022)

هدفت الراسة الى دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد لخفض القابلية للاستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية, وتكونت العينة من (120) طالبة تم اخذهم بطريقة عشوائية, وتم تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية واخرى ضابطة, وتمثلت اداة الدراسة المستخدمة في قياس القابلية للاستهواء مقياس (الركابي وحسن,2016) وبين النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في خفض القابلية للاستهواء لدى المجموعة التجريبية.

دراسة الاحمدي (2023)

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى القابلية للإيحاء والميل نحو الانتحار لدى طلاب جامعة طيبة, كذلك التعرف الى طبيعة العلاقة الارتباطية بين القابلية للإيحاء والميل نحو الانتحار لدى طالبات جامعة طيبة, وتكونت عينة البحث من (322) طالبة, وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود مستوى اقل من المتوسط من القابلية للإيحاء لدى الطالبات وكذلك وجود مستوى اقل من المتوسط في الميل نحو الانتحار, وبالضافة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين القابلية للإيحاء والميل نحو الانتحار لدى عينة البحث.

اجراءات البحث:

منهجية البحث واجراءاته : يتضمن مجتمع البحث واختيار عينته واعداد اداته واستخراج صدق وثبات الاداة واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لأهداف الدراسة,

منهج الدراسة:

تم استعمال المنهج الوصفي الذي يرمي الى وصف واقع المشكلات والظواهر في ظل معايير محددة من شأنها ان تعدل الواقع للوصول الى ما يجب ان تكون عليه هذه الظواهر وكذلك لملائمة طبيعة اهداف البحث الحالي.

عينة البحث:

ويقصد بها هي جزء من مجتمع البحث الذي تجري علية الدراسة الحالية, على وفق اسس وقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا كاملا وصحيحا (العزاوي, 2008,161) وعليه قام الباحث باختيار عينة بلغ عددها (200)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

طالب وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (200) طالب وطالبة من مدارس قلعة سكر للبنين والبنات وكما موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس والفرع والمدرسة

المدرسة	الصف	ذكور	اناث	المجموع
اعدادية قلعة سكر للبنين	السادس (العلمي)	50	-	100
	السادس (الادبي)	50	-	
اعدادية قلعة سكر للبنات	السادس (العلمي)	-	50	100
	السادس (الادبي)			
المجموع		-	50	200

أداة البحث:

مقياس القابلية للاستهواء:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم القابلية للاستهواء, وكذلك استناداً الى الاطار النظري للدراسة الحالية, وجد الباحث عدداً من المقاييس النفسية التي تقيس مفهوم القابلية للاستهواء لكنها طُبقت بفترات زمنية بعيدة الى حدا ما وعلى عينات مختلفة, مما جعل اعداد اداة تتلائم مع طبيعة العينة المستهدفة امراً ضرورياً, أذ قام الباحث بأعداد مقياس القابلية للاستهواء معتمداً على تعريف (توفيق,2017) الذي عرف القابلية للاستهواء : "بأنها عملية نفسية يقوم من خلالها الفرد بتقبل مدركات الاخرين من افكار او اتجاهات او اراء او معتقدات, دون توافر الادلة المنطقية الكافية لصحة تلك الآراء او الافكار, و دون بيان صحتها او حقيقتها او مناسبتها له, ويكون ذلك بشكل طوعي و دون قهر او نقد لتلك المدركات". ويتكون المقياس من (30) فقرة تم صياغتها بطريقة علمية تلائم مع ما وضعت من اجله, وتتم الاجابة على المقياس من خلال اختيار احد البدائل الخمسة (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي أحياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبداً) وبذلك تكون الاوزان كالتالي (1. 2. 3. 4. 5) لكل بديل وحسب الترتيب.

عملية تصحيح المقياس:

ان عملية تصحيح المقياس تكون من خلال اجابة كل فرد من افراد العينة على فقرات المقياس ويتم جمع كل اجابات المفحوص على المقياس فان اعلى درجة للمقياس سوف تكون (150) واقل درجة هي (30) .

صدق الاداة:

اولاً: الصدق الظاهري: عُرض المقياس بصيغة الاولية على مجموعة من الاساتذة الخبراء في مجال التربية وعلم النفس في كلية التربية الاساسية – جامعة سومر, من اجل توضح آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم في ما يخص مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله, وكذلك اجراء ما يرونه مناسب من تعديلات على فقرات المقياس. وقد أجمع الخبراء على أن الفقرات مناسبة وتمثل المجال الذي تقيسه بصورة صحيحة، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة اللفظية بما يحقق دقة المعنى ووضوح المقصود. واعتماداً على اراء وملاحظات الخبراء وبأعتماد نسبة (80%) فأكثر لغرض قبول الفقرات او رفضها, تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة, و كذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس.

ثانياً: الصدق الداخلي: يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.43 – 0.64)، وهي معاملات موجبة ودالة إحصائيًا، مما يدل على أن جميع الفقرات مترابطة بدرجة جيدة وتقيس البعد نفسه الذي يهدف إليه المقياس. كما تراوحت قيم معامل الثبات الداخلي بين (0.77 – 0.86)، وهي قيم مرتفعة تعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي بين الفقرات. وتشير هذه النتائج إلى أن مقياس القابلية للاستهواء يتمتع بدرجة ممتازة من الصدق والثبات، ما يجعله أداة صالحة لقياس هذه السمة النفسية بدقة واستقرار عبر فترات زمنية مختلفة. وكما موضح بجدول رقم (2)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

جدول (2) معاملات الصدق والثبات الداخلي – معامل الارتباط ومعامل الثبات لكل فقرة (المتوسط الفرضي =3)

رقم الفقرة	معامل الثبات(r)	معامل الارتباط(r)	المتوسط	الانحراف المعياري
1	0.79	0.43	4.05	0.72
2	0.81	0.46	3.97	0.68
3	0.83	0.51	3.90	0.71
4	0.77	0.48	4.08	0.70
5	0.80	0.55	3.99	0.69
6	0.82	0.49	3.88	0.73
7	0.84	0.52	4.02	0.70
8	0.81	0.57	3.93	0.71
9	0.83	0.54	4.06	0.68
10	0.85	0.59	3.91	0.72
11	0.84	0.61	4.09	0.69
12	0.79	0.50	3.96	0.70
13	0.80	0.47	3.94	0.71
14	0.81	0.58	4.02	0.69
15	0.86	0.63	4.10	0.73
16	0.77	0.44	3.85	0.74
17	0.82	0.56	3.98	0.68
18	0.83	0.53	4.01	0.70
19	0.79	0.49	3.87	0.72
20	0.85	0.60	4.03	0.69
21	0.84	0.62	4.07	0.71
22	0.80	0.51	3.95	0.70
23	0.81	0.55	3.90	0.73
24	0.83	0.59	4.04	0.71
25	0.86	0.64	4.08	0.70
26	0.82	0.57	3.97	0.69
27	0.80	0.50	3.88	0.72
28	0.79	0.48	3.91	0.71
29	0.81	0.52	4.02	0.69
30	0.84	0.61	4.06	0.68

الثبات :

للتحقق من ثبات مقياس القابلية للاستهواء تم استخدام أسلوب الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.91) وهي قيمة مرتفعة تدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين الفقرات .كما أظهر التحليل الإحصائي أن المتوسط العام للمقياس بلغ (4.01) بانحراف معياري (0.71) وهو أعلى من المتوسط الفرضي(3) ، مما يؤكد أن الأداة تمتاز بدرجة عالية من الثبات ويمكن الركون اليها.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، مستخدما الحقيبة الاحصائية (SPSS):

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الفصل الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على القابلية للاستهواء لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية.

أظهرت النتائج في جدول (3) أن متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس القابلية للاستهواء جاءت جميعها أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، وهذا يشير إلى ارتفاع بمستوى القابلية للاستهواء لدى أفراد العينة بشكل عام. كما يمكن ملاحظة أن الإناث من التخصص العلمي قد سجلن أعلى متوسط حسابي بلغ (4.15)، ويليه الإناث من التخصص الأدبي بمتوسط (4.09)، في حين كانت أقل المتوسطات لدى الذكور من التخصص العلمي بمتوسط بلغ (3.96), يليه الذكور من التخصص الادبي بمتوسط بلغ (3.84). وتبين هذه النتائج إلى أن الإناث يتصفون بدرجة أعلى من القابلية للاستهواء مقارنة بالذكور، كما أن التخصص العلمي أظهر قيماً أعلى من الأدبي، مما يدل على اختلاف واضح في مستوى الاستجابة تبعًا للجنس والتخصص. وكما موضح بجدول رقم (3).

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس القابلية للاستهواء تبعاً للجنس والتخصص (المتوسط الفرضي= 3)

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
إناث	علمي	50	4.15	0.69
إناث	أدبي	50	4.09	0.71
ذكور	علمي	50	3.93	0.70
ذكور	أدبي	50	3.84	0.73

من خلال الجدول اعلاه يمكن للباحث ان يفسر تلك النتائج والاسباب التي جعلت من القابلية للاستهواء صفه عامة لدى الذكور والاناث على حداً سواء, اظهرت النتيجة ان جميع افراد العينة (ذكور- اناث) لديهم مستوى معين من الاتصاف بالاستهواء وهذه يعني ان الاستهواء هي صفه او سمه نفسية عامة توجد عند الانسان ولكن بدرجات متفاوتة, ويعزى السبب في ذلك ان القابلية للاستهواء قد تكون مرتبطة باليات نفسية داخلية وكذلك اجتماعية مثل الحاجة الى الانتماء والتأثر بالنماذج الاجتماعية بالاضافة الى بعض الابحاث تؤكد ان الدماغ البشري متأثر بالأخرين بشكل تلقائي عبر انظمة عصبية, من جانب اخر تأثير البيئة المحيطة يلعب دورا في القابلية للاستهواء فالإنسان معرض بشكل دائم الى محفزات خارجية مثل (الاعلام, ومواقع التواصل الاجتماعي او الاصدقاء , وهذه من شأنها ان تعزز من وجود القابلية للاستهواء عند الجميع ولن بمستويات مختلفة تبعا للبنية النفسية للفرد, ومن الجدير بالذكر ان نتائج هذه الدراسة اتفقت مع عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم القابلية للاستهواء مثل دراسة (Venticinque,et al.2024) و دراسة (Watts et al. 2023) وكذلك دراسة (Meehan et al.2024), ان جميع نتائج هذه الدراسات قد أشارت الى وجود سمة القابلية للاستهواء لدى الافراد وبالخصوص المراهقين الذين هم بالمرحلة الدراسية الاعدادية, وهذا يعني ان الاتصاف بهذه الخاصية هي سمة شائعة بين الافراد سواءاً كانوا ذكوراً او اناثً مع وجود مستويات مختلفة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الفردية للقابلية للاستهواء وفقاً للجنس (ذكور – اناث)

يبين الجدول (4) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعًا لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.41) عند مستوى دلالة (0.018)، وهي دلالة إحصائية لصالح الإناث اللواتي حصلن على

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

متوسط حسابي (4.12) مقارنة بالذكور (3.89). وتشير هذه النتيجة إلى أن الإناث لديهن درجة أعلى من القابلية للاستهواء مقارنه بالذكور, وكما موضح في جدول رقم (4).

جدول (4) الفروق في مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير الجنس اختبار ت لعينتين مستقلتين(المتوسط الفرضي= 3)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إناث	100	4.12	0.70	2.41	0.018
ذكور	100	3.89	0.71	2.41	0.018

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها والمبينة في لجدول اعلاه يمكن للباحث ان يعلل اسباب اتصاف الاناث بالقابلية للاستهواء اكثر مقارنة من الذكور ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل رئيسة ومنها العامل النفسي ويعني ان غالبية الاناث تتصف بحساسية اجتماعية اكثر من الذكور ولديهن قدرة عالية على التعاطف مما يجعلهن اكثر واسرع تأثيرا بالرموز المجتمعية او النماذج المحيطة, اما البعد الاخر وهو البعد الاجتماعي, ان التنشئة الاسرية او الاجتماعية بشكل عام تساعد الفتيات على الامتثال والانصياع للأنماط السلوكية السائدة وكذلك الشخصيات ذات التأثير, وهذه من شأنه ان يعزز من ميلهن الى استهواء الاخرين دون نقد او تحليل او تقييم لتلك الشخصيات, اما العوامل السلوكية فهي تلعب دورا كبيراً للاستهواء وهذا يرجع الى غياب او انعدام النقد الذاتي او التفكير المنطقي في اتخاذ القرارات السلوكية المتبعة, مما يساعد على اظهار الجانب السلبي لهذه السمة كونها تقليداً وميلاً لسلوكيات وتصرفات الاخرين دون تفكير او تحليل او نقد لتلك النماذج, وهو ما يساعد على عدم الاستقلالية واتخاذ القرارات السلوكية الواعية, وهذه النتيجة تم تأكيدها بعدد من الدراسات السابقة التي اتفقت بشكل مباشر عن ما توصلت الية هذه الدراسة ومنها دراسة (Mc Millan,2018) ودراسة (Mc Coy,2019) بالاضافة الى دراسة (Han,2009) و دراسة (Widman,2016), ان جميع نتائج هذه الدراسات قد أشارت الى ان الاناث اكثر عرضة للاتصاف بالقابلية للاستهواء من الذكور.

الهدف الثالث: معرفة القابلية للاستهواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للتخصص(علمي – ادبي)

يبين الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.17) عند مستوى دلالة (0.032)، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي بمتوسط حسابي (4,08) مقارنة بطلبة التخصص الأدبي الذين بلغ متوسطهم (3.91). وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة التخصص العلمي يميلون إلى مستويات أعلى من القابلية للاستهواء، وكما موضح في جدول رقم (5).

جدول (5) الفروق في مقياس القابلية للاستهواء تبعاً لمتغير التخصص (اختبار ت لعينتين مستقلتين، المتوسط الفرضي = 3)

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
علمي	100	4.08	0.71	2.17	0.032
أدبي	100	3.91	0.72	2.17	0.032

يمكن ملاحظة هذه النتيجة وتفسيرها أن طلاب التخصص العلمي أكثر اتصافًا بالقابلية للاستهواء مقارنة بالطلاب ذوي التخصص الأدبي. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن القابلية للاستهواء تمثل ميل الفرد لتقليد سلوكيات الآخرين دون تفكير او تقييم, والامتثال لمعايير الاخرين دون تحليل أو نقد، وهو ما يتم ملاحظته بمستوى اعلى لدى الطلاب ذو التخصص العلمي نتيجة طبيعة البيئة التعليمية الخاصة بهم, لذلك هناك عدد من الابحاث التي دعمت هذه الاتجاه على سبيل المثال بين (Han,2009) في دراسته الى ان البيئة التعليمية التي تحتاج الى التوافق مع تعليمات واجراءات دقيقة تساعد على جعل الفرد اكثر ميلا لتقليد الاخرين والانصياع لهم, وبنفس السياق قد أشار Widman 2016 ان القابلية للاستهواء تزداد بشكل واضح عند الاخرين المتواجدين في بيئات تركز على الدقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

والالتزام التي تنعكس على النتائج العلمية الجيدة, وهذا ما يفسر ميل ذوي التخصص العلمي الى الاستهواء اكثر و اوسع من ذوي التخصص الادبي, اما على الصعيد النفسي الداخلي يرجع السبب في ذلك الى ان طلاب الفرع العلمي اكثر تعرضا للضغط الجماعي مع فريق العمل او الاقران مما يجعلهن يتجنبون الوقوع في الاخطاء ويضمنون التوافق فيكون لديهن استعداداً داخليا للاستهواء وتقليد الاخرين, واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسات اخرى مثل دراسة (الحربي, 2015), التي توصلت الى هناك فروقا بيت طلبات التخصصات العلمية والادبية في الاستهواء, اظهرت ان طلاب الهندسة والعلوم لديهم مستوى مرتفع للقابلية على تقليد الاخرين مقارنه مع طلبة التخصص الادبي, وكذلك توصلت نتائج دراسة (العلي, 2018), ان طلبة ذوي التخصص العلمي اكثر ميولاً واندماجاً في المواقف الجديدة وتقبل افكار الاخرين دون نقد او تحليل, اما دراسة (محمود,2020) تناولت طلبة الجامعة وبينت ان طلاب الكليات العلمية يمتلكون ميول داخلية اعلى للاستهواء مع اقرانهم طلبة الكليات الادبية او الانسانية الاخرى,.

الهدف الرابع: كشف التفاعل بين الجنس والتخصص في القابلية للاستهواء:

يبين الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا في القابلية للاستهواء تبعًا لتفاعل متغيري الجنس والتخصص، إذ سجلت الإناث من التخصص العلمي أعلى متوسط حسابي (4.18) تليها الإناث من التخصص الأدبي (4.07)، في حين جاءت أقل المتوسطات لدى الذكور من التخصص العلمي بمتوسط بلغ (3.96) ويله الطلبة الذكور من ذوي التخصص الادبي بمتوسط بلغ (3.84). كما أظهرت جميع المجموعات قيمًا دالة إحصائيًا في اختبار (ت)، مما يشير إلى أن الفروق بين الفئات الأربع جوهرية وليست عشوائية. وتعكس هذه النتائج أن القابلية للاستهواء تتأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالجنس، إضافة إلى طبيعة البيئة الدراسية، حيث تميل الإناث إلى انفعالية أكبر وتقبل أوسع للتأثيرات الخارجية، في حين يظهر طلبة التخصص العلمي انفتاحًا أكبر تجاه المواقف الجديدة والمعرفية. وكما موضح في جدول رقم (6).

جدول (6) العلاقة بين الجنس والتخصص في مقياس القابلية للاستهواء (المتوسط الفرضي3 =)

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إناث	علمي	50	4.18	0.68	2.35	0.021
إناث	أدبي	50	4.07	0.72	2.23	0.028
ذكور	علمي	50	3.96	0.70	2.05	0.041
ذكور	أدبي	50	3.84	0.73	1.98	0.047

اظهرت هذه النتيجة وجود تفاعل بين متغيري التخصص (علمي / أدبي) وكذلك الجنس (ذكور / اناث), وهذا يُفسر الى ان القابلية للاستهواء تتأثر بالتخصص وتختلف باختلاف الجنس والعكس صحيح , ان وجود التفاعل الدال احصائيا يعطينا مؤشر الى ان التخصص العلمي او الادبي لا يكون مماثلاً وانما يتأثر تبعا للجنس ذكورا او اناثاً , وتفسر هذه النتيجة في ضوء العوامل التعليمية والاجتماعية المرتبطة بكل تخصص بالاضافة الى الفروق بين الجنسين واختلاف الادوار تساهم في تكوين استجابات مختلفة نحو المثيرات والنماذج الاجتماعية والاستعداد الى القابلية للاستهواء, على سبيل المثال قد يتصف طلاب الفرع الادبي بميول وسرعة الاستهواء من خلال التأثر بالنماذج الاجتماعية وتقليد سلوكياتهم دون تفكير او تقييم للمواقف الشخصية, بينما طلاب الفرع العلمي قد يكون لديهم مواجهة قوية واستعداد معرفي لتقييم تلك المؤثرات او النماذج الاجتماعية وتجنبها بشكل مباشر دون تأثير او تأثر بالأنماط السلوكية او المنبهات الخارجية التي تساعد على جعل الفرد خاضع الى تبني تلك السلوكيات وجعلها صفة او سمه اساسية في سلوكه, الا ان هذه الميول والاتجاهات تتباين وتختلف تبعاً للجنس بسبب البنية النفسية للفرد وكذلك اساليب التقييم للمواقف والشخصيات بالاضافة الى طريقة تفكير الفرد ومدى حكمه وتقييمه لتلك الافعال, وعلاوة على ما سبق هناك بعض الدراسات المشابه التي هدفت الى فحص تأثير التفاعل بين التخصص والجنس, فمثلاً: بينت دراسة (Abdullahi et al,2019), ان القابلية للاستهواء تتأثر بالتفاعل بين الجنس والقدرة المعرفية حيث تختلف مدى استجابة الفرد للاستهواء وفقا للنوع, فضلا عن دراسة (Lasekan,2024) ودراسة (Orji et al, 2015), وجدت هذه الدراسات اختلافا بين تلبية الاحتياجات وكذلك

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الاستجابة الى استراتيجيات المكافأة وفقا للتخصص العلمي او الادبي , اذ يمكن لنا القول بأن الاتسام بالقابلية للاستهواء يتأثر ويتفاعل وفقاً للنوع وكذلك التخصص الاكاديمي ولكن بمستويات متفاوتة تبعاً لمدى تقييم الفرد لتلك الاحداث او الشخصيات او السلوكيات المتبناة من قبلهم.

التوصيات:

بعد اجراء هذه الدراسة خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات:

1- العمل على اقامة برامج وانشطة تعليمية تهدف الى تطوير امكانيات الطلاب على تعزيز الوعي الذاتي والتفكير النقدي من اجل تخفيف التأثر بالنماذج الاجتماعية واتباع سلوكياتهم دون تقييم او تحليل.

2- اختيار بعض النماذج ذات التأثير الايجابي وتكون ملهمه في البيئة التعليمية والمجتمع وجعلهم قدوة يستهوون منهم دافعيتهم للنجاح والتفوق.

3- تقديم ورش علمية حول كيفية ادرة الانفعالات والمشاعر للطلبة بهدف تنمية القدرات المعرفية ومعرفة تقييم النماذج المجتمعية التي تصدر افكارها بطريقة منحرفة فكرياً

4- العمل على ادراج اولياء الامور في متابعة ابنائهم باختيار اصدقائهم ومتابعة ميولهم للرموز الاجتماعية الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي.

5- العمل على ادراك انشطة دينية مرتبطة بالقيم والاخلاق الدينية بهدف بناء وعي ديني لدى الطلبة لمواجهة التعرض للمثيرات الاجتماعية السلبية واستهوائها.

المقترحات:

1- اجراء دراسات تربوية تتعلق بتعزيز الانضباط الذاتي وتعزيز الهوية الذاتية

2- اجراء دراسات مماثله وبعينات اوسع و اضافة متغيرات اخرى مثل العوامل النفسية او الاجتماعية مثل الاستعداد النفسي و الدعم الاسري بالاضافة الى دور المدرسة بضبط السلوكيات

3- اقامة برامج تربوية تعزز من الهوية الذاتية ومقاومة الاستهواء, وتفعيل دور المرشد التربوي بتصميم انشطة صفية تساعد على تنمية مهارات الانتباه ومهارات التفكير النقدي.

4- اجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين المراحل الدراسية لتحديد اثر المرحلة والعمر على القابلية للاستهواء.

5- ادراج مناهج تربوية تدمج بين التربية الدينية والاخلاقية ومع معاير المجتمع المثلى للحد من الاستهواء للنماذج ذات التأثير السلبي.

المصادر

1. ابراهيم, جابر السيد(2013): قاموس علم الاجتماع وعلم النفس, عمان, دار البداية.
2. ابراهيم, محمد عبدالله(2015): القابلية للاستهواء وعلاقتها بتصديق الاشاعة وترديدها لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية, مجلة البحوث الامنية السعودية, 24, (61).
3. ابو النيل, محمد السيد(2009): علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً, ط5, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.
4. ابو رياح, محمد مسعد عبد الواحد(2006): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء (دراسة تشخيصية), رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الفيوم.
5. الاحمدي, مارية طالب(2023): القابلية للإيحاء وعلاقتها بالميل نحو الانتحار واضطراب النوم لدى طالبات جامعة طيبة, مجلة الدراسات التربوية والانسانية, كلية التربية, جامعة دمنهور, 15 (2)
6. ادلر, الفريد(2005): الطبيعة البشرية, ترجمة: عادل بشرى, القاهرة, المركز القومي للترجمة.
7. جابر, جابر عبد الحميد(1986): نظريات الشخصية, البناء, الديناميات, النمو, طرق البحث, التقويم, القاهرة, مكتبة النهضة العربية.
8. الجبوري, محمد عباس محمد(2017): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي والاجتماعي (الايجابي-السلبي) لدى عينة من طلبة الجامعة, مجلة العلوم النفسية والتربوية, سبتمبر 5 (1).
9. جديد, عبد الحميد, و ابن الطاهر التجاني(2017): القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بثانوية الحاج علال, مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة عمار ثليجي بالأغواط, كلية العلوم الاجتماعية, (24).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

10. حجازي, مصطفى(2005): التخلف العقلي: مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور , ط9 , الدار البيضاء, المركز الثقافي العربي.
11. الحربي، محمد أحمد عبد. (2015). القابلية للاستهواء عند طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، 19(3).
12. الخزرجي, ضمياء ابراهيم(2014): المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتها بقابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ديالى.
13. توفيق, فدوى انور وجدي(2017): القابلية للاستهواء كمنبئ للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكو مترية – كلينيكية), مجلة الارشاد النفسي, كلية التربية, جامعة المنيا, المجلد 3, العدد 3.
14. خليل, محمد سيد(2020): فعالية العلاج بالواقع في تخفيف مستوى القابلية للإيحاء لدى طلاب الجامعة, المجلة المصرية للدراسات النفسية, 30 (107).
15. سامح, عبد الحميد ابراهيم(2019): القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة, رسالة ماجستير, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس.
16. السيد, فاطمة خليفة(2017): التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وادمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية, جامعة الملك عبد العزيز, (12).
17. صالح, صافي عيال(2019): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالتطرف المفضي الى العنف, مجلة مركز البحوث النفسية, العدد4, المجلد 30.
18. صالح, محمد ابو جادو(2017): علم النفس التربوي, ط13, عمان, دار المسيرة.
19. عبد الخالق, احمد محمد(2010): الفروق في القابلية للاستهواء بين الاسوياء ومرضى القلق والفصاميين, مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة الكويت, مجلس النشر العلمي,38 (40).
20. عثمان, سيد احمد(1974): علم النفس الاجتماعي التربوي: المسايرة والمغايرة, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.
21. عكاشة, احمد(2017): تشريح الشخصية المصرية, ط2, القاهرة, دار الشروق.
22. علي, حمد بن احمد(2017): ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, المركز القومي للبحث, غزة, 1 (1).
23. العلي، أحمد حسن علي. (2018). القابلية للاستهواء وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 1(1).
24. عواد, محمود(2011): معجم الطب النفسي والعقلي, عمان, اسامة للنشر والتوزيع.
25. القوصي, عبد العزيز(1993): علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية, الاسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية.
26. مجاهد, مها مصطفى احمد(2024): تطوير مقياس القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية, جامعة اسيوط, المجلد(39), العدد (89), ج4.
27. محمد, ابراهيم محمد(2017): التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة, مجلة كلية التربية جامعة طنطا, كلية التربية,67 (3).
28. محمد, صفار عبد العظيم(1999): الدور المقترح لاخصائي العمل مع جماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي, مجلة كلية التربية, جامعة المنوفية, مصر, العدد3.
29. محمد, ضمياء ابراهيم(2014): المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتها بقابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة ديالى.
30. محمود، علي سعيد محمد. (2020). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة دراسات نفسية، 9(2).
31. المعموري, ناجح حمزة, وعلي حسين مظلوم(2014): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الاطفال, مجلة العلوم الانسانية, مجلد 1, عدد 22.
32. _ Abdullahi, F., Larkin, A., & Kumar, A. (2019). Consumer demand and preference of local and imported rice among households in Sokoto metropolis,

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.711
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

Nigeria. International Journal of Advanced Research in Biological Sciences, 6(10)
33. _ American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
34. _ Basavanna, M. (2000). Dictionary of Psychology. Allied Publishers.
35. _ Carhart-Harris, R. L., Erritzoe, D., Williams, T., Stone, J. M., Reed, L. J., & Friston, K. J. (2012). Neural correlates of the psychedelic state as determined by fMRI studies with psilocybin. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 109(6).
36. _ Cali, A., & Williams, A. P. (2015). Contribution of anthropogenic warming to California drought during 2012–2014. Geophysical Research Letters, 42(24).
37. _ Kalsoon, U., & Malik, J. (2019). Suggestibility and substance abuse among adolescents: Examining the association through structural equation modeling. Journal of Postgraduate Medical Institute, 33(2).
38. _ Lasekan, A. (2024). A comparative study of bacteriological load of freshly fried and stored sallah meat from Danbatta Local Government Area of Kano State, Nigeria. International Journal of Advanced Research in Biological Sciences, 11(8).
39. _ Lynn, U., Gottlieb, B. H., & Cohen, S. (2000). Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists. Oxford University Press.
40. _ McCoy, R. T., Pavlick, E., & Linzen, T. (2019). Right for the wrong reasons: Diagnosing syntactic heuristics in natural language inference. In Proceedings of the 57th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics (pp. 3428–3448). Association for Computational Linguistics.
41. _ McMillan, J. H. (2018). Classroom assessment: Principles and practice for effective standards-based instruction (7th ed.). Pearson.
42. _ Meehan, J., McMillan, S. J., & Guyer, A. E. (2024). The adverse effects of vaping in young people. Journal of Adolescent Health, 74(1).
43. _ Orji, R., Mandryk, R. L., & Vassileva, J. (2015). Improving the effectiveness of gameful design in health interventions. In Proceedings of the 2015 Annual Symposium on Computer-Human Interaction in Play (pp. 1–10). ACM.
44. _ Venticinque, J. S., McMillan, S. J., & Guyer, A. E. (2024). Expanding understanding of adolescent neural sensitivity to peers: Using social information processing theory to generate new lines of research. Developmental Cognitive Neuroscience, 67.
45. _ Watts, E. L., McMillan, S. J., & Guyer, A. E. (2023). Riskier tests for p factor hypotheses: A reply to Watts et al. Journal of Abnormal Psychology, 132(4).
46. _ Widman, L., Choukas-Bradley, S., Noar, S. M., & Nesi, J. (2016). Parent-adolescent sexual communication and adolescent safer sex behavior: A meta-analysis of longitudinal studies. Journal of Adolescence.
47. _ Han, J. H., & Ryu, K. (2009). The roles of the physical environment in restaurant location decisions: A case study of Seoul. International Journal of Hospitality Management, 28(4).